بينهما وبين عظم الكعب مفصل يكون به انبساط القدم وانقباضه ومنفعة هذه القصبة ثلثة اولها انهما معينة للقصبة
العظمى في حملها لما فوقها والثانية لانها توقي وتستر ما في الساق من العضل والعصب والعروق والشرايين
والثالث لتلتئم بينها وبين القصبة العظمى مفصل الكعب **فاما القدم** فتنقسم الى ستة اجزاء احدها العقب
والثاني الكعب والثالث العظم الزورقي والرابع الرسغ والخامس مشط القدم والسادس الاصابع **فاما**
العقب فهو عظم تحت الكعب وهو عظم مستدير من الجانب الانسي ومن الجانب الوحشي مطاول دقيق قليلا ومن موضوع م
اسفل في الموضع الذي يستقر على الارض املس عريض صلب الجوهر اما املاسته فليبعد به عن الافات واما
تطاوله من الجانب الوحشي ودقته فبسبب تقعره من الانسي واما عرضه فلسببين احدهما ليثبت ويتكي على الارض
والثاني ليكون دعامة لما فوقه من البدن اجود واما صلابته فلما احتيج اليه ان يكون حاملا لما فوقه من ساير
البدن ولئلا يضر به مصاكته لساير الاجسام الصلبة **واما الكعب** فهو عظم موضوع فوق عظم العقب مربوط
مع العقب من خلف برباط رخو ويثبت فيه زايدتان احديهما من الجانب الانسي يدخل في حفرة في طرف القصبة العظمى
من عظمي الساق والاخرى من الجانب الوحشي يدخل في حفرة في طرف القصبة الصغرى من عظمي الساق وبهذا المفصل
يكون انبساط القدم وانثناؤه فاحتيج الى الكعب فيما بين الساق والعقب ليكون الساق اشد تمكنا على العقب
لانه لو كان الساق مربوطا على العقب لكان مضطربا غير متمكن فاما العظم **الزورقي** فهو عظم شبيه في شكله بالزورق
ويحتوي على طرف الكعب من اعلاه ومن خلف ويرتبط من قدام برباط مفصلي به يكون حركة القدم الى الجانبين
ويرتبط من الجانبين بعظم العقب وهو من الجانب الوحشي مستقر على عظم العقب ليكون من الجانب الانسي
مرتفعا عن الارض ويكون ما تحته من هذا الجانب مقعرا وجعل مقعر القدم لمنفعتين احديهما ليكون متى قام
الانسان على موضع او شي محدب وناتي لزمه وتمكن منه فانه لو كان القدم ممتليا غير متقعر لكان متى قام
الانسان على موضع محدب لم يثبت ويسقط ولم يمكنه ايضا من المواضع المستوية تمكنا جيدا والثانية ليكون
القدم بذلك خفيفا فتسهل حركته **فاما عظام الرسغ فاربعة** ثلثة منها متصلة مرتبطة مع العظم الزورقي
ومن قدام مرتبطة بثلثة اعظم من عظام مشط القدم التي يلي الجانب الانسي منه والعظم الرابع موضوع مما يلي
الخنصر وهو عظم مسدس مستدير يسمى النردي مرتبط من خلف بالعقب بزايدة منه يدخل في حفرة في عظم العقب
ومن قدام يتصل بعظمين من عظام الرسغ ليستقر عليه العظم الزورقي ويكون القدم من هذا الجانب متمكنا على
الارض والحاجة كانت الى عظام الرسغ في القدم هي الحاجة اليها في الكف الا انه صير رسغ القدم من اربعة اعظم
ولم يجعل من ثمانية كعظام رسغ الكف لان حركة الكف اكثر من حركة القدم ولان عظام رسغ الكف صغار وعظام
رسغ القدم كبار يفي كل عظم منها بعظمين من عظام رسغ الكف فاما مشط القدم فمركبة من خمسة اعظم موصولة

بتلك الاربعة

بتلك الاربعة التي في الرسغ منها ثلثة اعظم مما يلي الجانب الانسي موصولة بثلثة اعظم الرسغ ومنها عظمان من عظام م
متصلان بالعظم النردي والحاجة الى مشط القدم نظير الحاجة الى مشط الكف الا ان عظام مشط الكف جعلت
اربعة لان الابهام من الكف متصل بالرسغ لحاجة كانت الى مقابلتها لساير الاصابع وجعل مشط القدم خمس
لان الابهام مع ساير الاصابع في صف واحد ليكون القدم عند القيام متمكنا على الارض لتمكنه من خلف بالعقب واما
الاصابع الخمس فكل واحدة منها مؤلفة من ثلثة اعظم يقال لها السلاميات ما خلا الابهام فانها مؤلفة من
عظمين اكبر من تلك العظام وجعلت من عظمين لان القدم احتيج الى ان يكون من هذه الجهة مقعرا وجعلت
من عظام كبار لان القدم انما تمكنه على الارض اكثر ذلك من الابهام والحاجة كانت الى كون اصابع القدم من عظام
كثيرة نظير الحاجة الى كونها في الكف وهي الامساك وذلك انه كان باصابع اليد يكون امساك ساير ما يمسك
كذلك باصابع الرجل يكون امساك المواضع المحدبة عليها والتمكن والثبات والتسلق على المواضع التي يحتاج
ان يتسلق عليها هذه الصفة ٢٤٨ منها عظام الراس ٩ وعظام الزوج ٤ وعظام اللحي الاعلى ٧ او عظام
الاسنان في هذا اللحي ٩ او العظم الشبيه بالوتد ١ وعظام اللحي الاسفل ٢ والاسنان في هذا اللحي ٩ وفقار
الصلب ٢٧ وعظام العجز ٣ وعظام العصعص ٣ والاضلاع ٢٤ وعظام القص ٧ والكتفان ٢ وراسا الكتفين
٢ والترقوتان ٢ والزندان الاعليين ٢ والزندان الاسفلان ٢ وعظمان الركبتين ٢ وعظام رسغ الكفين ١٦
وعظام مشطي الكفين ٨ وعظام الاصابع ٣٠ وعظام الوركين ٢ وعظام الفخذين ٢ وقصبا الساق والكعبان
٢ والعقبان ٢ والزورقيان ٢ وعظام رسغي القدمين ٩ وعظام مشطي القدمين ١٠ وعظام الاصابع ٢٨
فذلك ٢٤٨ هذه منفعة هيئة العظام التي في البدن ومنافعها **الباب التاسع في ذكر الغضاريف** فاما
الغضاريف فهي العظام الرطبة الشبيهة بعظام الاجنة وعظام الحيوان حين تولد فقد ذكرناها في جملة الكلام
على العظام في المواضع التي هيئت فيها وهي متصلة متحدة بها وهذه هي القص واطراف اضلاع الشراسيف وبعض
عظام العجز والعصعص واطراف زوايد العظام التي تكون بها المفاصل وطرف الانف والاذنان ايضا جعلت غضروفية
والحنجرة ايضا وقصبة الرية الا انه ليس هذا موضع ذكرها وجميع هذه الاعضاء جعلت غضروفية ليكون متى
لقي بعضها جسما من خارج او تحرك بعضها حركة قوية لم ينكسر ولم ينثلم بل ينثني ويلتوي وترجع الى حالتها
الطبيعية **الباب العاشر في صفة الاعصاب** واذ قد اتينا على ذكر العظام والغضاريف فنحن نبين الحال في امر
جميع العصب فنقول ان الاعصاب احتيج اليها لتؤدي الحس والحركة الارادية الى جميع اعضاء البدن ما سوى العظام و
الغضاريف والرباط والغدد والشحم لانه ليس لواحد من هذه في طبعه ان يحس ولا ان يتحرك لكن لكل واحد منها منفعة
لمنفعة سنذكرها فيما بعد وذكر قوم من الاطباء ان الاسنان لها حس من بين ساير العظام وهي تختلج كما تختلج

Copyright © King Saud University